

شرح التفسير الميسر (31) سورة البقرة ٤٢١-١٤١ | يوم

1/4/2441 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد.

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وارزقنا الهدى والتقى - [00:00:01](#)

اللهم امين هذا اليوم هو يوم الثلاثاء الموافق والعشرين من شهر الله المحرم من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين ودرسنا هو في كتاب التفسير الميسر وقرأنا في هذا التفسير و - [00:00:16](#)

وقف بنا الكلام في لقائنا الماضي عند قول المولى جل وعلا في سورة البقرة واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتهمن وهي الآية الرابعة والعشرون بعد المئة من سورة البقرة نبدأ على بركة الله. تفضل اقرأ - [00:00:35](#)

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتهمن. قال اني جاعلك للناس اماما. قال ومن قال لا ينال عهدي الظالمين اي واذكر ايها النبي حين اختبر الله ابراهيم - [00:00:55](#)

ما شرع له من تكاليف فاداهما وقام بها خير قيام قال الله له اني جاعلك قدوة للناس قال ابراهيم رب اجعل بعضنا اسدي ائمة فضلا منك اجابه الله سبحانه انه لا تحصل للظالمين الامامة في الدين - [00:01:18](#)

طيب بسم الله والحمد لله هذه الايات انتقلت بعدما خاطب الله بني اسرائيل في الايات السابقة اه سواء اه من كان في عهد موسى في بيان مواقفهم من آآ من شرع الله - [00:01:41](#)

ومن نبينهم موسى عليه السلام اه ثم الايات التي تتحدث عن بني اسرائيل وعن اليهود المعاصرين النبي صلى الله عليه وسلم نتقل بعد ذلك الايات الى بيان مقام مقام نبي الله ابراهيم - [00:02:00](#)

وهو ابو الانبياء و خليل الله وكل يدعي انه ينتسب اليه في اليهود والنصارى يدعون انهم ينتسبون الى ابراهيم وان ابراهيم كان يهوديا عند اليهود او نصرانيا عند النصارى فاراد الله سبحانه وتعالى - [00:02:18](#)

ان يبين من هو ابراهيم وما وصيته وما ذريته وما مواقفه بين الله في هذه الايات وكأن هذه الايات تمهيد للحديث عن بناء البيت وعن الكعبة والتوجه آآ بالصلاة والتوجه الى شطر الكعبة والصلاة الى جهة الكعبة وتحويلها من المسجد الاقصى - [00:02:38](#)

الى الى المسجد الحرام وبيان مكانة المسجد الحرام الله عز وجل اخبر وبيانا ان ابراهيم لم يكن يهوديا ولم يكن نصرانيا وانما كان حنيفا مسلما وهو لم يك من المشركين - [00:03:06](#)

هنا في هذه الآية التي بين ايدينا فتح الله سبحانه وتعالى بان الله ابتلى ابراهيم والابتلاء يعني من الله سبحانه وتعالى انما يبتلي به من يحب من عباده انما يبتلي الله سبحانه وتعالى من يحب من عباده - [00:03:22](#)

اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل فاذا ابتلي الانسان ببلاء فعليه ان يصبر وابراهيم ابتلي اولا بابيه وقومه ولم ينقادوا له بل بل عاد بل يعني عادوا ابراهيم حتى وصل بهم الارض - [00:03:40](#)

الى ان يقذفوه في النار ابتلي برميته بالنار وصبر ثم هاجر وتركهم ثم ابتلي بانه لم يولد له وبقي لا يرزق له ذرية وصبر ثم ابتلي بان لما لما رزق اسماعيل ابتلي بذبحه - [00:04:04](#)

اسماعيل وصبر وهكذا يعني ابراهيم ابتلي بابتلاءات كثيرة وهنا ابتلى ابراهيم يعني امتحنه واختبره ابتلى الله ابراهيم بكلمات ما

هي هذه الكلمات كثير مفسرين حددها باشيء كثيرة لكن لا دليل على تحديدها - [00:04:26](#)

ولم يفصح القرآن عن هذه الكلمات وانما اجملها اه الاولى ان نسلك ما سلكه القرآن ولذلك هنا ماذا قال المؤلف قال يعني واذ ابتلى

ابراهيم نحن عرفنا ان اذ دائما في اول الايات كثير ما تمر معنا - [00:04:46](#)

واذ قال واذ قال واذ قلنا وغيرها هذي اذ مصدرية مصدرية للماضي يكون متعلقة بفعل يتناسب معها يقال واذكر ايها النبي واذكر ايها

القارئ واذكر ايها المخاطب حين اختبر حين هذه - [00:05:05](#)

في معنى اذ لانها زمانية حين اختبر الله ابراهيم ابتلى ابراهيم ربه الفاعل رب الرب والمفعول به ابراهيم قدم المفعول به ليعود

الضمير عليه يعود الضمير عليه وقد يقال هناك يعني اسباب للتقديم - [00:05:27](#)

واذ ابتلى ابراهيم ربه اي اختبر الله ابراهيم. اختبره باي شيء؟ قال بما شرع له من تكاليف يعني الله كلفه بتكاليف قام بها احسن

القيام اه ولذلك وصفه الله بقوله فاتمهن اي قام بها على اتم وجه وعلى احسن وجه - [00:05:50](#)

فلما قام بهذه الكلمات و احسن بهذه الكلمات قام بها سواء حتى بعض المفسرين يقول هي كلمات التوحيد والانقياد لامر الله وغيرها

قال اني جاعلك جاعلك للناس اماما اي قدوة للناس يقتدون بك - [00:06:11](#)

يعني اخبره الله سبحانه وتعالى بانه سيكون قدوة للناس ويكون اماما للناس انتهز الفرصة قال ايضا ذريتي يكون فيهم ائمة قال الله

سبحانه وتعالى نعم يكون فيها ائمة لكن الامامة - [00:06:31](#)

لا ينالها الظالم من امتك يعني ان امتك فيهم من هو محسن وفيهم من هو ظالم ومنهم ومن هو ظالم. فالمحسن ستنااله الامامة. ولذلك

جعل الله الامامة القدوة والنبوة في ذرية ابراهيم - [00:06:48](#)

ثم قال سبحانه وتعالى وجعلنا في ذريتهم النبوة والكتاب ابراهيم في ذريته النبوة جعل في ذريته النبوة وجعل في ذريته الامام هو

القدوة. لكن ليس جميع الذرية انما الظالم منهم - [00:07:07](#)

لا تناله الامامة هذا معناه نعم اقرأ شيخنا يعني ورد عن الامام الشافعي انه سئل فقيل له ايبنتلى الرجل لم؟ قال لا يمكن حتى يبتلى

الان يعني الاية هذي يؤخذ منها هذا اجابة هذا السؤال يعني امه ابراهيم عليه السلام - [00:07:24](#)

جعلت له الامامة بعد جميل هذا جميل هذا استنباط يعني الله ابتلاه ثم مكته وجعلك ما قال اني جاعلك للناس اماما هكذا وانما ابتلاه

اولا فلما ابتلي ونجح في هذا الابتلاء وصبر - [00:07:49](#)

واتم ما امره الله من من الكلمات مكن الله له في الارض وهكذا كثير من الانبياء يوسف ابتلي ثم ممكن وهكذا كثير من الانبياء نعم

وهذه ذكرها الشافعي رحمه الله - [00:08:06](#)

من من هذه يعني استنباطا من الايات واستنباطا من من يعني مما جرى للانبياء السابقين. وغير الانبياء ان الشخص لا يمكن حتى

يبتلى الله يحسنك قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا. واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. وعهدنا الى - [00:08:24](#)

واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود اي واذكر ايها النبي حين جعلنا الكعبة مرجعا للناس يأتونه ثم يرجعون

الى اهلهم ثم يعودون اليه ومجمعا لهم في الحج والعمرة والطواف والصلاة وامنا لهم - [00:08:49](#)

لا يغير عليهم عدو فيه. وقلنا اتخذوا من مقام ابراهيم مكانا للصلاة فيه. وهو الحجر الذي وقف عليه ابراهيم عند بناءه الكعبة واوحينا

الى ابراهيم وابنه اسماعيل انطهر بيتي من كل رجس ودنس. للمتعبدين فيه بالطواف حول الكعبة - [00:09:13](#)

الاعتكاف في المسجد والصلاة فيه طيب يعني واذ جعلنا نفس الشيء اذ هذي مرت معنا جعلنا البيت اي صيرنا هذا البيت صيرناه

البيت والمراد بالبيت هنا هو الكعبة لان البيت مثابة للناس - [00:09:37](#)

ما معنى كلمة مثابة قيل كما ذكر هنا قال مرجعا مرجعا للناس يأتونه ثم يرجعون اي يثوب يتوب الناس اليه والمثابة هو يعني على

هذا المعنى ان الناس يتوبون الى البيت يعني - [00:09:56](#)

يعود يعودون كما يقال يثوب يثوب الضرع اي اللبن يعود كل ما خذ اللبن عادت اللبن مرة اخرى في الضلع الضلع كلما نشف

من اللبن عاد مرة ثانية وامتأ - [00:10:15](#)

فهذا يقال يقال يعني تاب الضرع يعني يثوب ثوبا او مثابة بمعنى انه يرجع يرجع كلما ذهب عاد مرة اخرى والناس كلما جاءوا الى مكة ثم عادوا الى اوطانهم اشتاقوا - [00:10:31](#)

الى العودة الى مكة يعني وحتى قلوبهم كما قال الله سبحانه وتعالى في وصف إبراهيم او في دعاه قال فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم يعني القلوب والافئدة ولم يقل فاجعل الناس قال افئدة - [00:10:51](#)

القلوب تهوي ومعنى يهوي من الهوي وهو السقوط بقوة القلوب تشناق بقوة وتحن على العودة الى الى المسجد الحرام والطواف به والعبادة فيه هذا هذا هذا المعنى وهو المعنى المتبادر - [00:11:09](#)

وهناك معنى اخر لا يتعارض مع المعنى الاول وهو ان معنى مثابة اي تؤمن الثواب وهو الاجر فجعل الله البيت والكعبة فيها الاجور الكثير كما قال سبحانه وتعالى قال قال سبحانه وتعالى قياما للناس - [00:11:26](#)

يا من يعني تكثر فيه اجورهم في الدنيا والاخرة هذا معنى جعلنا البيت مثابة للناس وامنا من الخوف فمن دخله كان امنا لا يخاف ولا يغير احد عليهم ثم قال سبحانه وتعالى واتخذوا - [00:11:45](#)

هذه صيغة امر امر فعل امر واتخذوا ايها الناس الذين تأتوا الناس الذين يأتون الى البيت امرهم الله ان يتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وهذا فيه يعني في تشريف لابراهيم - [00:12:03](#)

ورفعة ورفعة لمكانته ان يجعل الناس يصلون الى مقامه اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ما المراد بمقام ابراهيم؟ قال المؤلف هنا هو الحجر الذي وقف عليه ابراهيم عند بناء الكعبة وهو معروف عند - [00:12:20](#)

معروف بين باب الكعبة وبين وبين الحجر الجهة الشرقية وهو معروف لكن من من المفسرين من يقول ان مقام ابراهيم هنا لا يقصد به هذا فقط وانما يقصد المقامات التي قام بها ابراهيم - [00:12:39](#)

وابراهيم قام عند البيت وقام ايضا بين الصفا والمروة وعلى الصفا والمروة وقام بمنى وقام بمزدلفة فهذه كلها المشاعر تسمى مقامات إبراهيم والله امر الناس ان يتخذوا هذه المقامات مصلى اي مكانا للدعاء - [00:12:58](#)

وعلى هذا تكون مصلى اي مكان الدعاء فالصلاة الدعاء ورجح هذا الرأي الشيخ السعدي رحمه الله في تفسيره ان المقام مراد به جنس المقام وكثير من المفسرين ان المقام هو المقام المعروف الذي يصل الى - [00:13:17](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما طاف بالبيت بالبيت سبعا اتجه الى المقام وقال واتخذوا مقام ابراهيم مصلى. يعني قرأ هذه الآية ثم صلى خلف المقام ركعتي الطواف اه ممكن هذا المعنى وممكن هذا المعنى - [00:13:36](#)

لكن الجمهور على ان المقام هو المقام المعروف طيب قال وعهدنا العهد هو والتوصية بالامر على وجه التأكيد اوصيك واحثك على وجه التأكيد وهذا معنى العهد. وهنا فسر العهد هنا قال الوحي يعني ان العهد كان عن طريق الوحي - [00:13:53](#)

اوحى الله يعني على وجه العهد وعلى وجه الوصية وعلى وجه التأكيد اوحى الى ابراهيم واسماعيل وفيه دلالة على انها الوحي يعني ان وحي ان ان ابراهيم واسماعيل اوحى اليهم وانهم كلهم رسل - [00:14:15](#)

ابراهيم رسول اسماعيل رسول وانبياء اوحى اليهم واذكر في كتاب اسماعيل انه كان رسولا نبيا قال اوحى اليهم وعهد اليهم واكد عليهم باي شيء. بان يظهر ان يظهر ان يظهر بيت الله وهو الكعبة وما حولها - [00:14:31](#)

وللطائفين لمن يطوف حول الكعبة وقدم الطائفين لان الطائف لا يكون الا في هذا المكان ثم قال والعاكفين المقيمين في الحرم والركع السجود ولم يقل والركع والسجود ما اتى بالواو - [00:14:55](#)

لان السجود الركوع السجود هو عبارة عن الصلاة عبارة عن عن يعني بمجموعها عن شيء واحد يعني كأنه قال الطائفين والعاكفين والمصلين وانما خص الركوع والسجود ليعطيك صورة ان منهم من هو راكع - [00:15:11](#)

ومنهم من هو ساجد وفي سورة اخرى قال للقائم والقائمين القائم والراكع والساجد هذا معنى الآية نعم تفضل شيخنا تطهروه من ماذا يعني كان في اصنام مثلاً؟ ايوا من الشرك ونحوه وغير الشرك - [00:15:31](#)

ولا قد يقال في وقت إبراهيم عند بنائه ما يوجد أصنام الاصنام انما جاءت بعد ذلك جاءت بعد ذلك وانما يعني كانت غير موجودة في

في جزيرة العرب يعني ما جاءت الا في زمن عمرو ابن لحي - [00:15:53](#)

هو الذي سيب الشوائب يعني يعني البهائم وركز الاصنام في الكعبة واتى بالاصنام الى جزيرة العرب هذا يعني حدث بعد ذلك في زمن لكن قد يقال الله اعلم ان ابراهيم واسماعيل طهر البيت من كل رجس ودنس ونجاسة وقذارة - [00:16:13](#)

وطهرها بمعنى انه هياها للطائفين بحيث انهم يطوفون لما شرع لهم الطواف كان كان المكان مناسباً وقد تكون وصية منهم ايضاً بالتحذير من الشرك لان ابراهيم قال واجنبي وبني ان نعبد الاصنام - [00:16:34](#)

كانت اصنام موجودة موجودة وابراهيم ولد في وقت آآ او في بيئة كثرت فيه الاصنام. وابوه كان يبيع الاصنام هو عاش في وقت يعني كثرت فيه الاصنام. ولذلك يعني دعا الله سبحانه ان ان يجنب يجنبه وذريته - [00:16:53](#)

عبادة الاصنام والشرك بالله فهو من هذا التطهير قد يكون تطهير بالوصية للذرية بالحد من ذلك والتطهير يشمل التطهير الحسي والمعنوي نعم شيخنا ذكرت انت تقول ثاني للسعدي للشيخ السعدي وما فهمت انا الفرق يا شيخ بينه وبين القول اللي ذكره مؤلف -

[00:17:13](#)

اللي هو الرائي اللي ذكره المؤلف انه مكان آآ في الصلاة فيه مقام ابراهيم اللي هو المعروف يصلون عنده ولا لا يا شيخ؟ هذا الرأي اللي ذكره هنا المؤلف هو رأي جمهور المفسرين - [00:17:37](#)

ان المقام مقام ابراهيم هو المقام المعروف لان الموجود قريب من الكعبة يصلون الناس خلف المقابر هذا معروف الرأي الثاني ان المراد بمقام ابراهيم هو جنس المقامات لان المفرد اذا اضيف الى معرفة فانه يدل على العموم - [00:17:52](#)

ومقام ابراهيم وقوفه عند الكعبة وعلى الصفا والمروة وبمنى وبجميع المشاعر ومزدلفة هذي تسمى مقامات ابراهيم هذا الرأي السعودي. يعني على الرأي الثالث على الري الثاني يا شيخ يعني يستحب الصلاة في كل موضع وقف فيه ابراهيم؟ لا - [00:18:10](#)
الرأي الثاني تكون الصلاة بمعنى الدعاء ايه نعم اذا وقف على الصفا دعا وعلى المروة دعا واذا استبطن وادي منى دعا واذا وقف في المشعل الحرام دعا قوله تعالى واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق أهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الآخر -

[00:18:33](#)

قال ومن كفر فامتعه قليلاً ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير. اي اذكر ايها النبي حين قال داعيا ربي اجعل مكة بلداً آمناً من الخوف وارزق أهله من انواع الثمرات - [00:19:07](#)

وخص بهذا الرزق من امن منهم بالله واليوم الآخر قال الله ومن كفر منهم فارزقه في الدنيا وامتعه متاعاً قليلاً ثم الجئه مرغماً الى عذاب النار وبئس المرجع والمقام وهذا المصير - [00:19:26](#)

اي نعم هذا يعني الله اعلم انه لما بنى البيت او انه قبل بناء البيت لما يعني لما عهد الله اليه اوصاه ان يطهر البيت الذي سيبنى سيأتي الان الشروع في بناء البيت واذا - [00:19:46](#)

واذا واذا يرفع ابراهيم وهو الان سيتهياً لبناء البيت ولذلك يقول بعض المفسرين ان قوله واذا قال ابراهيم ربي اجعل هذا بلداً آمناً هذا يعني المكان الوادي اجعله بلداً آمناً - [00:20:11](#)

قبل ان ان ان يبنى البيت لما بنى البيت جاء الدعاء في سورة ابراهيم ربي اجعل هذا البلد للتعريف كأنه يبشير الى بلد معينة وهي الكعبة التي اقيمت في قصة ابراهيم في سورة ابراهيم بعد بناء البيت - [00:20:33](#)

وهنا قبل البناء ولذلك جاءت بلدة منكراً كما تقول انت اجعل تمر على مثلاً مكان خالي ما في شي يقول ربي مثلاً اجعل هذا يعني هذا المكان الخالي الوادي اجعل هذا - [00:20:53](#)

يعني مثلاً قرية او مدينة هل هي موجودة؟ غير موجودة لكن لما تقول تمر وتقول ربي اجعل هذه البلدة موجودة بل قالوا يعني ذلك بعد بناء البيت وقبل هنا قبل البناء فيقال رب اجعل هذا اي الوادي والمكان - [00:21:12](#)

بلداً آمناً فلما دعا ان يكون بلداً آمناً وان يقام فيه البيت ويقام ويأتي الناس اليه قال ارزق من اتي اليك دعا ابراهيم بان يرزق الله من اتاهم من الثمرات - [00:21:36](#)

الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر ابراهيم حرص قبل ان يكون يكون الرزق للمؤمنين المؤمنين لانه فهم من الاية السابقة قالوا وقال لهم من ذريته قال لا ينال عهدي الظالمين - [00:21:51](#)

الفسقة والظلمة هؤلاء والكفرة لا ينالهم عهد الله في الامامة فلما فهم ابراهيم ذلك اذا الرزق لا يكون الا لمن امن. من امن بالله واليوم الاخر رد الله عليه قال لا الرزق - [00:22:09](#)

هذا للدنيا اما الامامة للآخرة الدنيا يعطيها الله من يعطيه الله من يحب ومن لا يحب ولذلك قال ومن كفر ايضا يمتعه كما انني امتع من امن بالله واليوم الاخر واعطيه من الرزق. اعطيه الكافر ايضا من الرزق - [00:22:29](#)

وامتعه قليلا لان المدة الدنيا قليل متاع قال امتعهم ما قال ارزقهم قال امتعه فامتعه دليل على انه متاع قريب وينتهي ولذلك قال ثم يعني بعد ما يتمتع بالدنيا ينتهي اجله قال ثم اضطره - [00:22:44](#)

الى عذاب النار وبئس المصير ومعنى اضطره الجئه بقوة الكافر لا يريد ان يدخل النار ويريد الهروب منها يصدر بقوة وتسحبه الملائكة حتى يلقى في النار وبئس المآب وبئس المرجع له - [00:23:05](#)

هذا معناه نعم احسن الله اليكم. قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم اي واذكروا ايها الرسول حين رفع ابراهيم واسماعيل اسس الكعبة - [00:23:22](#)

وهما يدعوان الله في خشوع ربنا تقبل منا صالح اعمالنا ودعائنا انك انت السميع لاقوال عبادك العليم باحوالهم اي نعم لاحظ ان ابراهيم عليه السلام في كثير الدعاة كل ما حصل موقف ومواقف - [00:23:44](#)

نرجع الى الدعاء لان الدعاء وربط الانسان بربه وبين ضعف هذا الانسان وقوة الله سبحانه امامه بيان ضعف الحيلة عند الانسان وانكسار بين يديه الدعاء نلاحظ انه يتكرر من من ابراهيم في كل موقف - [00:24:11](#)

كل ما وجد فرصة دعا ينبغي للمسلم انه دائما يستحضر الادعية امامه ولا ولا يعني ولا يتكل على نفسه ولا على قوته ولا على علمه ولا على نشاطه هو ضعيف - [00:24:30](#)

ضعيف بقوة وضعيف بنشاطه وضعيف بعقليته. والله هو الذي يقويه فعليه ان يلجأ الى الله دائما اذا تلاحظ يعني كثرة الادعية من ابراهيم هنا قالوا واذ اي اذكر حينما يعني - [00:24:47](#)

رفع ابراهيم القواعد من البيت قواعد البيت اسس البيت وهي الكعبة وهما بينان هو واسماعيل بينان البيت بدأوا في الشروع في بناء البيت وكانوا يعني او وكانا يدعوان ربهما ان يتقبل منهم هذا العمل - [00:25:08](#)

تقبل منهم هذا العمل وغيره من الاعمال اذ يلجأون الى الله ويتوسلون اليه باحسن اسمائه يقولون انت السميع دعائنا العليم باحوالنا فاستجب لنا فاستجب لنا يا رب العالمين هنا سؤال من - [00:25:30](#)

اه من الذي بنى البيت اولاهل هو الملائكة والا ابراهيم خلاف بين العلماء والمؤرخين وبعض المفسرين وبعضهم يقول ان الذي اول من بنى البيت الملائكة على عهد ادم او قبل ادم - [00:25:49](#)

وان ادم طاف بالبيت وان الانبياء بعده طافوا بالبيت قبل ابراهيم هذا رأيي واما ابراهيم فانه اعاد البناء على القواعد السابقة هذا رأيي والرأي الثاني ان الذي بنى البيت هو ابراهيم - [00:26:08](#)

البيت هو ابراهيم ومن قال ان ادم وغيره ان ادم وغيره من الملائكة طافوا بالبيت قد يكون طافوا في مكان البيت هذا ممكن لكن اه الصحيح الصحيح من اه - [00:26:26](#)

الله اعلم ان الذي ان الذي بنى البيت هو ابراهيم وان ابراهيم تميز في بناء البيت وان الله اوصاه ببناؤه والله هياً له المكان ولانه جاء من من الشام - [00:26:44](#)

ونزل بواد غير ذي زرع بنى هذا البيت ويدل على ذلك قول الله سبحانه وتعالى واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت هيأنا له مكان البيت فقام ببناؤه الله اعلم بذلك الله اعلم - [00:26:59](#)

نعم قوله تعالى ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم اي ربنا واجعلنا

ثابتين على الاسلام من قادين لاحكامك واجعل من ذريتنا امة منقادة لك - [00:27:19](#)

الايمان واجعل من ذريتنا امة منقادة لك بالايمان. وبصرنا بمعالم عبادتنا لك وتجاوز عن ذنوبنا انك انت كثير التوبة على عبادك واسع الرحمة بهم يعني يعني نلاحظ سبحانه الله العظيم - [00:27:45](#)

نلاحظ ان ابراهيم عليه السلام كثير الدعاء الدعاء في كل لحظة واجعلنا مسلمين مع انه مسلم لله منقاد رب اسلم قال اسلمت اسلمت لله رب العالمين واسماعيل مسلم الله الا انهم يسألون الله - [00:28:09](#)

الثبات عن الاسلام الله الثبات على الاسلام وايضا يعني حتى ان يعني يدعون لانفسهم ويدعون لذرياتهم ويسألون الله سبحانه وتعالى ان ان ان ان يريهم اعمالهم الصالحة واو يريهم يعني ما - [00:28:31](#)

ما شرع له من الاعمال وما شرع لهم من الشرائع حتى يتمسكون يتمسكون بها هنا قال ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا يعني الشرائع التي يتعبدون الله بها قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله - [00:28:52](#)

المناسك يطلق على شكل يعني العام هي العبادات واحيانا تطلق المناسك على الذبائح في معنى خاص هنا اراد المعنى العام ارنا مناسكنا اي العبادات العبادات ولاحظ انهم انبياء والانبياء معصومون - [00:29:16](#)

ومع ذلك يسألون الله ان يتوب عليهم وان يطهرهم من الذنوب والمعاصي وتكون هذه الدعوة لهم دعوة منهم لانفسهم وايضا لمن جاء بعدهم يدعون لمن جاء بعدهم ان الله يتوب عليهم - [00:29:43](#)

ويكون ويكونون هم قدوة لغيرهم شيخنا بالنسبة من هذه بيانية ولا حريتنا لا هي هو ذكر في السابق المؤلف انها تبعية ولك يا رفيع. طيب وش هي اول انها قال ومن ذريتي - [00:29:58](#)

قال لا ينال عهدي الظالمين لان ذريته لا يمكن ان يكون كلهم على الطاعة والقدوة والاستقامة. قد يوجد منهم من هو ظالم هنا قال ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة - [00:30:26](#)

يحتمل ان تكون بيانية ويحتمل ان تكون تبعية يعني اجعل ذريتنا امة مسلمة هذي بيانية اجعل ذريتنا امة مسلمة هذي بيانية او يقال اجعل منا الذرية من هو مسلم لكن يظهر الله اعلم ان يعني ان تكون اقرب - [00:30:44](#)

ان تكون بيانية لا يمكن ان يقول اجعل من ذريتي ويقول وايضا يبقى من ذريته منه ولا يريد ان يكون في ذريته من هو ظالم في دعوات اخرى مثلا اه - [00:31:05](#)

قوله تعالى رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي يعني هل الانسان اذا اراد ان يدعو لابنائهم مثلا يقول ومن ذريتي ولا يقول ربي يعني اجعلني مقيم الصلاة وذريتي واذا قال ومن ذريتي وانت تدعو الان مثلا - [00:31:20](#)

تقصد هو ذريتي اي انها بيانية في ذريتي صالحين لا تقصد ان ذريتك يوجد فيهم لا انت لا تريد ان يوجد في ذريتك من هو شقي انت تدعو بهذا الدعاء على انها بيانية - [00:31:40](#)

قوله تعالى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم اي ربنا ابعث في هذه اسماعيل يتلو عليهم اياتك ويعلمهم القرآن والسنة - [00:31:57](#)

ويطهرهم من الشرك وسوء الاخلاق انك انت العزيز الذي لا يمتنع عليه شيء. الحكيم الذي يضع الاشياء في مواضعها اي نعم هذي من ادعية ابراهيم واسماعيل قال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم - [00:32:24](#)

يقول يعني لما في بناء البيت وارزق اهله من الثمرات. قال ايضا وابعث في اهله رسولا في هذه الامة الامة التي يعني سننتشر في هذا المكان وفي مكة يبعث فيهم رسولا - [00:32:44](#)

منهم يتلو عليهم اياتك يعني يعني يقرأ عليهم الايات ويعلمهم الكتاب والحكمة والسنة وغيرها من هو هذا النبي هذا هو محمد صلى الله عليه وسلم ابو محمد من ذرية اسماعيل - [00:33:03](#)

اما ذرية اسحاق وهم انبياء بني اسرائيل والانبياء وبني اسرائيل هم من ذرية اسحاق يعقوب ثم وما تناسب من يعقوب هؤلاء في الشام او في مناطق اخرى اما اما مكة - [00:33:21](#)

التي سكنها اسماعيل فتنازل الناس بعد ذلك حتى بعث فيهم ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا دعوة ابي ابراهيم فهذه دعوة ابراهيم يبعث فيهم رسولا منهم وهذه يعني يعني الانسان يعني يستغل الفرص وينتهازها اذا جاءت مناسبات - [00:33:39](#)

ابراهيم لما بنى البيت ودعم لاهله بالرزق وكذا انتهاز الفرصة ان يكون منهم رسول يبعث دعا بهذه الدعوة هذا الرسول وصى وصفه الله به شيء انهم يتلو الايات القرآنية يتلو يعني يقرأ عليهم قراءة التدبر - [00:34:02](#)

والتمعن والعمل بالايات عليهم الايات القرآنية لانه سينزل عليه كتاب يقرأه عليهم ويعلمهم الكتاب اي القرآن يعلمهم الاحكام الموجودة في هذا الكتاب من التوحيد والعبادات وغيرها قال والحكمة قال السنة - [00:34:23](#)

هذا على رأي والرأي الثاني ان الحكمة هنا المراد بها معرفة اسرار الشرائع وكلاهما صحيح كلاهما صحيح قال ويزكيهم يعني اذا علمهم هذه الاشياء كلها صارت هذي الاشياء زكاة لهم - [00:34:43](#)

يعني طهارة لهم من الشرك والكفر وسوء هذا يعني الاعمال الصالحة حتى يبعث الرسول فيهم هذا لانه اذا بعث وعلمهم هذه الاشياء كان ذلك سببا في تزكيتهم قال انك انت العزيز اي القادر على ذلك الذي لا يمنحك شيء منه - [00:35:03](#)

الحكيم الذي يضع الامور في مواضعها ونلاحظ ان دائما الحكيم العزيز يقتنان عزيز حكيم قد يقتدرن العزيز الغفار العزيز العليم لكن العزيز الحكيم كثير ما يقتدرن لان الله يوصف بقوته وعزته ولكن قوته وعزته - [00:35:27](#)

لا تكون الا بحكمة لا يكون البطش الا بحكمة لا يكون انتقام الا بحكمة نعم قوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين - [00:35:48](#)

ولا احد يعرض عن دين ابراهيم وهو الاسلام الا سفيه جاهل ولا قد اخترنا ابراهيم في الدنيا نبيا ورسولا. وانه في الآخرة لمن الصالحين الذين لهم اعلى الدرجات اي نعم هذا ما يعني ما تزال الايات في الثناء على ابراهيم - [00:36:10](#)

على ابراهيم حتى وصل الثناء ان من ان من لا يريد ان يسلك ملة ابراهيم ويتمسك بها وقد وصفه الله بالسفه وقلة العقل والنقص في العقل والجهل اه وهذا كانه اشارة الى من - [00:36:32](#)

اليهود والنصارى الكتاب الذين تركوا ملة ابراهيم حرفوا الكتاب وغيروه وادعوا انهم من انهم من على ملة ابراهيم. وان ابراهيم كان يهوديا او نصرانيا واراد الله سبحانه وتعالى ان - [00:36:50](#)

يعني ان ان ينبئهم بطريق الاشارة ان من لم يسلك على من لم يسلك يعني ملة ابراهيم ومنهج ابراهيم فهو السفيه ما هو السفيه سفيه نفسه ثم اثنى عليه بان الله اختاره في الدنيا - [00:37:06](#)

جعل له مزية في الدنيا له الصلاح في الدنيا والذرية الطيبة. واما الآخرة فهو فله الدرجات العلى نعم شيخنا كيف نفسه يعني يعني اوقع نفسه بالسفه اوقع نفسه في الجهل كيف تعرف ملة ابراهيم - [00:37:22](#)

تعرف حقيقة ملة ابراهيم وابراهيم ما كان عليه ثم ترغب عنه هذا دليل على انك اوقعت نفسك في السفه والجهالة قوله تعالى اذ قال له ربه اسهم قال اسلمت لرب العالمين - [00:37:49](#)

اي وسبب هذا الاختيار ومساعدته الى الاسلام دون تردد حين قال له ربه اخلص نفسك لله منقادا لك استجاب ابراهيم وقال اسلمت لرب العالمين اخلاصا وتوحيدا ومحبة واناية اي نعم يقول هذه الجملة كأنها تعليل لما سبق - [00:38:11](#)

لماذا يعني الله سبحانه وتعالى جعل ابراهيم في هذه المكانة لما قال ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة من الصالحين وقال من يترك ملة ابراهيم الا سفيه ناقص عقل. كيف ابراهيم وصل هذه المكانة - [00:38:36](#)

قال لان الله لما يعني لما امره بالاسلام سارع ولم يتردد ابو بدر يعني عوضه الله بالثناء عليهم بهذه الصفات الطيبة اه وهذا فيه دليل على ان على الانسان ينبغي له ان يستجيب لله وان يسارع في - [00:38:54](#)

في مرضاة الله سبحانه وتعالى. كما قال موسى قال وعجلت اليك ربي لترضى ورضا الله في المسارعة لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة في اول وقتها رضا الرحمن - [00:39:15](#)

انسان يحاول ان ان يبحث عن رضا الرحمن باي وسيلة الصلاة في في التبكير الصلاة في العبادات التبكير في الاذكار

التبكير في الصدقة التبكير في كذا المسارعة في - 00:39:27

في جوانب العبادات كلها يسارع فيها ولا يتأخر يتأني ويضعف لذلك يقول لا يزال رجل يتأخر يتأخر في الصلاة حتى يؤخره الله فيكبه في النار الانسان لا يكون دائما من المتأخرين في الصفوف - 00:39:42

العمرة من المتأخر لا يؤدي العمرة ولا يسار اليها. والحج كل سنة الواجب على الانسان ان يبادر في رضا الله عز وجل من يبحث عن عما يرضي الله عز وجل - 00:40:02

يوفقه الله ويستجيب له ويبسر له امره قوله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون اي حث ابراهيم ويعقوب وابناءهما على الثبات على الاسلام قائلين - 00:40:16

يا ابناءنا ان الله اختار لكم هذا الدين وهو دين الاسلام فلا تفارقوه ايام حياتكم ولا يأتاكم الموت الا وانتم عليه يعني هذه وصية يعني لما من الله على ابراهيم - 00:40:44

الاسلام وعلى اسماعيل وعلى يعقوب من عليهم بالثناء وبالامن عليهم بالاسلام يعني اوصوا ذرياتهم بعدهم ان يتمسكوا بهذا الدين كل هذا تمهيد تأكيد على ما كان عليه التأكيد على ان انه ما يجب ما الذي يجب على بني اسرائيل ان ان يفعلوه - 00:41:06

يتمسكوا لابائهم او يتمسكوا بما كان عليه ابراهيم واسلافهم وابائهم تمسكوا بهذا الدين لاحظ انه قال وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب ما ذكر اسماعيل لماذا؟ لماذا جاء بي يعقوب؟ طيب - 00:41:33

قالوا السبب والله اعلم ان الله لما ذكر اسماعيل قبل ذلك مع ابراهيم بناء البيت ودعائهم ودعاء اسماعيل مع ابيه الايات للثناء على يعقوب. ويعقوب هو ابن اسحاق ولم يذكر اسحاق وانما خص يعقوب - 00:41:55

لان يعقوب له ذرية كثيرة وذرية كثيرة لان ابراهيم لما وصى بلي منهم الاثنان بنيه هو اسماعيل واسحاق هذولي هؤلاء هم ابناء سيدنا ابراهيم يعقوب هو ابن اسحاق يعقوب ابن اسحاق هو حفيد ابراهيم - 00:42:14

هذا يعقوب يعقوب له ذرية كثيرة اوصى ذريته وابراهيم اوصى ذريته ان يتمسكوا بالدين تمسكوا بالاسلام ويموتوا ويموتوا عليه قوله تعالى ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي - 00:42:39

قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق واحدا ونحن له مسلمون اكنتم ايها اليهود حاضرين حين جاء الموت يعقوب اذ جمع ابناءه وسألهم لا تعبدون قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم - 00:43:08

اسماعيل واسحاق واحدة ونحن له منقادون خاضعون اي نعم مثل ما ذكرنا كان تمهيد مخاطبة اليهود وبيان حقيقة دين ابراهيم ويعقوب ايضا الذي هو يقال له اسرائيل يعقوب هو اسرائيل - 00:43:37

واليهود يقولون نحن بنو اسرائيل ننتمي الى اسرائيل الذي هو يعقوب. ويفتخرون في انهم ينتسبون اليه. هذا هو يعقوب وهذا هو ابراهيم. ماذا اوصوا اوصوا بالتمسك بالدين الحنيف وبالاسلام - 00:43:57

اليهودية ولا بالنصرانية خاطبهم الله قال ام كنتم ايها اليهود هل كنتم حاضرين لما اوصى لما حضر يعقوب الموت واوصى بوصيته في بانيه ثم قال لهم ما تعبدوني اما تعبدون من بعدي - 00:44:15

لما الان حضرني الموت ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق وجعل هنا اسماعيل مع انه عم بمنزلة الاب قالوا الى ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق - 00:44:35

اله واحدا ونحن له مسلمون هذه هي حقيقة الوصية التي وصى بها يعقوب وهؤلاء اليهود لم يحضروا ولذلك افترضوا على الله الكذب واما ابراهيم واما اسماعيل واما يعقوب قد اوصاهم بالتوحيد لكنهم لم يتمسكوا بالتوحيد - 00:44:53

تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون اي تلك امة من اسلافكم قد مضت لهم اعمالهم ولكم اعمالكم ولا تسألون عن اعمالهم وهم لا يسألون عن اعمالكم - 00:45:14

وكل سيجازي بما فعله لا يؤاخذ احد بالذنب احد ولا ينفع احدا الا ايمانه وتقواه اي نعم هذه الاية معناها ان الامة الماضية يعني ابراهيم وذرية ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب. امة مضت - 00:45:36

امة مضت على ما هي عليه واعمالها مكتوبة ومسجلة لهم ومحفوظة اعمالهم لهم وهم اثنى الله عليهم وانتم لا تسألون عن عما كانوا يعملون وانتم لا لا ينفعكم الانتماء اليهم - [00:45:57](#)

والافتخار بالنسب اليهم الذي ينفعكم الايمان كما قال صلى الله عليه وسلم قال من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه لا ينفع فهل نفع ابو لهب هل نفع ابا لهب نسبه - [00:46:16](#)

قل لبا طالب نسبه ما احد ينفع الذي ينفع العمل الصالح كل جاز بعمله ان كان خيرا جزى بالخير او العكس هذا معناه هو يعني تنبيه لهم ان نسبتكم الى بني اسرائيل او نسبتكم الى اسرائيل - [00:46:33](#)

لا تنفعكم ولا ولا تنفعكم عند الله ما ينفعكم الا العمل الصالح هو الذي ينفع نعم قوله تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا الملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين - [00:46:50](#)

اي وقالت اليهود لامة محمد صلى الله عليه وسلم ادخلوا في دين اليهودية تجددوا الهداية وقالت النصارى لهم مثل ذلك قل لهم ايها الرسول بل الهداية ان تتبع جميعا ملة ابراهيم - [00:47:10](#)

الذي مال عن كل دين باطل الى دين الحق وما كان من المشركين بالله تعالى اي نعم هذي هذا بيان موقف اليهود اليهود يدعون الى اليهودية يدعون محمدا واصحابه يدعون الناس لليهودية - [00:47:28](#)

الو هودا او كونوا نصارى. اليهود او النصارى اهل الكتاب. كونوا هودا او نصارى تهتدوا. يعني الهداية بان تكونوا اما يهودا واما نصارى فرد الله عليهم قال قل يا محمد لهم بل للاطراب يعني لا بطل ما سبق - [00:47:45](#)

بل ملة ابراهيم يعني بل يعني بل تمسكوا بل ادخلوا في ملة ابراهيم الملة ابراهيم حنيفا حنيفا وما كان من المشركين وملة ابراهيم هي الحنيفية هي الاسلام ومعنى حنيفا مأخوذ من الحنف والحنف اصله الميل - [00:48:03](#)

وابراهيم لما مال عن جميع الاديان وسلكت الاسلام والهداية سمي حنيفا ابراهيم الحنيف حنيفا مقبلا الى الله كل ما سوى الله هذا معنى ملة ابراهيم حنيفا. نعم قوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل اليه وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما - [00:48:27](#)

يا موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون اي قولوا ايها المؤمنون بهؤلاء اليهود والنصارى صدقنا بالله الواحد المعبود بحق وبما انزل اليه من القرآن الذي اوحاه الله الى نبيه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم - [00:48:57](#)

وما انزل من الصحف الى ابراهيم وابنيه اسماعيل واسحاق والى يعقوب والاسباط وهم الانبياء من ولد يعقوب الذين كانوا في قبائل بني اسرائيل الاثنتي عشرة وما اعطي موسى من التوراة وعيسى من الانجيل وما اعطي الانبياء جميعا من وحي ربهم - [00:49:24](#)

لا نفرق بين احد منهم في الايمان ونحن خاضعون لله بالطاعة والعبادة اي نعم هذي الاية جامعة جامعة لبيان العقيدة الصحيحة ولذلك اوصى الله سبحانه قال قولوا لهم قولوا يا ايها المؤمنون - [00:49:47](#)

يا محمد ويا اصحاب محمد ويا امة محمد قولوا لليهود والنصارى ولمن كان على الشرك قولوا ماذا؟ قولوا نحن امنا بالله وما انزل اليه وما انزل اليه هذه العقيدة الصحيحة ولذلك هذه الاية - [00:50:08](#)

السادسة والثلاثين بعد المئة من سورة البقرة تقرأ في ركعتي الفجر يعني سنة الفجر يستحب ان يقرأ المسلم في الركعة الاولى قولوا امنا بالله هذه الآية الركعة الاولى واما الركعة الثانية فيقرأ ما جاء في سورة - [00:50:24](#)

في سورة ال عمران هذي تخاطب اليهود والثانية تخاطب النصارى التبري من مما عليه اليهود في الركعة الاولى والتبرأ مما عليه النصارى في الركعة الثانية والركعة الثانية يقرأ فيها الاية الاية الواردة في سورة ال عمران وهي قول الله سبحانه وتعالى - [00:50:44](#)

تعالوا قل تعالوا الى كلمة قل تعالوا الى كلمة بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بان مسلمون. هذي في الركعة الثانية - [00:51:03](#)

ويستحب ايضا في ركعتي الفجر ان يقرأ في الاولى قل يا ايها الكافرون وهي البراءة من الشرك وقل هو الله احد وهي اثبات الصفات الطيبة لله الصفات الحسنى الصفات الحسنة - [00:51:21](#)

تقرأ في الركعة الاولى. قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد يستحب في ركعتي الفجر التخفيف فيها تخفيف بشدة تجد بعض الناس يطيل الركوع ويطيل السجود ويطيل القيام وهذا خلاف السنة - [00:51:37](#)

عائشة رضي الله عنها تقول لا ادري هل قرأ بام الكتاب او لا من سرعة يعني صلاته في ركعتي الفجر يخففها تخفيفا شديدا الشاهد من الكلام هنا ان هذه في بيان العقيدة الصحيحة - [00:51:56](#)

وهي الآية الجامعة لحقيقة التوحيد الذي عليه إبراهيم وذرية إبراهيم المسلم يقر بانه انه امن وصدق بالله وانقاد لله ولشرعه وامن ايضا بالكتب المنزلة كما انه يؤمن بالقرآن يؤمن بالكتب المنزلة امنا بما انزل الينا وهو القرآن وما انزل الى ابراهيم - [00:52:13](#)

واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط قد يكون قد تكون كتبنا وقد يكون وحيا قد يكون وحيا طيب اسماعيل ابراهيم معروف واسماعيل واسحاق ويعقوب ثم قال والاسباط الاسباط ذكر المؤلف هنا انهم الانبياء من ولد يعقوب من ذرية يعقوب - [00:52:39](#)

من ذريتي يعقوب في قبائل بني اسرائيل وليس المراد بالاسباط ابناء يعقوب بعض المفسرين يقول الاسباط هم ابناء يعقوب الاثني عشر هذا غير صحيح ليس من اولاد يعقوب نبيا ليس من اولاد يعقوب النبي - [00:53:00](#)

الا يوسف فقط. اما البقية ليسوا انبياء ليسوا انبياء. ولكن وجد في ذرياتهم الانبياء. فاذا قيل الاسباط اي قبائل بني اسرائيل قال وما اوتي موسى وعيسى خصلهما لانهم امن اولي العزم - [00:53:18](#)

موسى وعيسى وما اوتي النبيون من باب عطف العامي على الخاص من ربهم لا نفرق بين احد منهم كما تفعل اليهود تفرق لا ولكننا نؤمن بهم جميعا ونحن له اي لله منقادون غير - [00:53:34](#)

يعني مترددين او خاضعون لله الطاعة والعبادة. نعم قوله تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكم الله وهو السميع العليم اي فان امن الكفار من اليهود والنصارى وغيرهم بمثل الذي امنتم به مما جاء به الرسول فقد اهتدوا الى الحق - [00:53:52](#)

فان اعرضوا فانما هم في خلاف شديد. فسيكفيكم الله ايها الرسول شرهم وينصرك عليهم. وهو السميع العليم باحوالكم. اي هذه النتيجة نتيجة نتيجة اليهود او الرد عليهم ان امنتم - [00:54:23](#)

ان امنتم ايها اليهود والنصارى بمثل ما امنوا واقرنا به من من الاية السابقة وهي الاقرار بالتوحيد فسلكتهم مسلكتنا انتم قد اهتديتم الى الهداية الصحيحة والسلامة. وان اعرضتم ولم تقبلوا وتمسكتكم باليهودية والنصرانية واعرظتم - [00:54:43](#)

ستبقون في شقاق واختلاف اه في فيما بينكم ولن تجتمع كلمتكم على الحق والله سبحانه وتعالى سيكفي سيكفي المؤمنين شرهم ويكفي الرسول شرهم ولم يستطيعوا ان ان يعني يتعدوا على الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:55:04](#)

بأي شيء سيكفيه ولذلك كفى الله شره. كفى الله رسوله شرهم ولم يستطيعوا. جاء كذب الله الرعب في قلوبهم يكفيكم الله. وهو السميع لا قوالكم العليم باحوالكم. نعم قوله تعالى ام تقولون وقوله تعالى - [00:55:22](#)

ولا تحاجونا في الله وهو ربنا لا اله ولا اعمالنا. لا صبغة الله الله ومن احسن من الله صبغة ونحن لا عابدون الزموا دين الله الذي فطركم عليه فليس هناك احسن من فطرة الله التي فطر الناس عليها فالزموا - [00:55:46](#)

وقولوا نحن له خاضعون مطيعون لربنا في اتباعنا ملة ابراهيم اي نعم هذي صبغة الله منصوبة على انها مفعول لفعل محذوف اي الزموا صبغة الله والمراد بالصبغة هنا هو الدين. لماذا سمى الله الدين صبغة؟ لانا الدين يعني يكون على الانسان من - [00:56:09](#)

الى اخره مثل الثوم الثوب يعني الدين يعني يكون محيطا بالانسان في جميع افعاله واقواله كلها في في طاعة الله وكأنه ثوب قد لبسه الانسان. ثم ان الثوب هذا اذا صبغ - [00:56:34](#)

اذا صبغ تغير كله وتغير انتقل لونه من لون الى لون فهذا الصبغة هذه الصبغة التي يعني صبغ الله المسلمين عليها اي جعل طبعهم عليها وهذي فطرة هي الفطرة ولا احسن من فطرة الله سبحانه وتعالى. فالزموا فطرة الله التي خلقتهم عليها - [00:56:51](#)

اختتم عليها وكونوا لله عابدين نعم قوله تعالى قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون اي قل ايها الرسول لاهل الكتاب اتجادلوننا في توحيد الله والاخلاص له؟ فهو رب العالمين جميعا لا يختص بقوم - [00:57:13](#)

دون قوم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن لله مخلص العبادة والطاعة لا نشرك به شيئا ولا نعبد احد غيره يعني هذه اية واضحة في
يعني اقامة الحجة على اليهود وانهم يحتاجون في غير على غير علم يحتاجون في جهل كيف - [00:57:41](#)
حاجون في الله وتناقشون وتجادلون في توحيد الله والاخلاص لله وهو ربنا وربكم الله. فينبغي ان ان تنقادوا له كما انقادنا
نحن له اعمالكم لكم واعمالنا لنا. لكن ينبغي لكم ان تسلكوا هذا المسلك - [00:58:04](#)
ونحن مخلصون لله وانتم لا تخلصون لله. فاسلكوا ما كنا عليه نعم هذا رد عليهم طيب نأخذ الايات عشان نختم هذا المجلس. نعم
تفضل قوله تعالى ان تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى - [00:58:23](#)
قل انتم اعلم ام الله ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون اي بل تقولون مجادلين في الله ان ابراهيم
واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وهم الانبياء من ولد يعقوب - [00:58:43](#)
الذين كانوا في قبائل بني اسرائيل الاثني الاثنتي عشرة كانوا على دين اليهود او النصارى وهذا كذب لقد بعثوا وماتوا قبل النزول
التوراة والانجيل قل لهم ايها الرسول انتم اعلم بدينهم ام الله تعالى - [00:59:03](#)
قد اخبر في القرآن بانهم كانوا وقد اخبر في القرآن بانهم كانوا حنفاء مسلمين ولا احد اظلم منكم حين تخفون شهادة ثابتة ثابتة
عندكم من الله تعالى وتندعون خلافها افتراء على الله. ووالله بغافل عن شيء من اعمالكم. بل هو محسن لها ومجازيكم عليها -
[00:59:21](#)
اي نعم هذا رد على اليهود رد قوي من الله سبحانه وتعالى على اليهود. وافحام لهم واقامة الحجة عليهم يقول اخبروني اخبرونا هل
ابراهيم انتم تقولون ان ابراهيم كان يهودا او نصارى. قل هل انتم اعلم ام الله؟ الله اخبرنا بانهم كانوا مسلمين. وانتم تقول كان
ابراهيم - [00:59:47](#)
اسماعيل واسحاق ويعقوب والاصباط كانوا كانوا هودا او نصارى. واليهودية والنصرانية لم تأتي الا بعد ذلك كيف تقولون انهم النائب
ابراهيم وذرية ابراهيم من الانبياء كانوا يهودا ونصارى. اليهود ما ظهروا الا في زمن موسى والنصارى في زمن عيسى -
[01:00:08](#)
هم متأخرون قل انتم اعلم الله اعلم بلا بلا شك وهذا لم يأتي الجواب لانه معروف الله اعلم ومن اظلم دل على ان كلامهم هذا كله
ظلم في ظلم. وهم يعرفون الحق ومن اظلم من كتم شهادة عنده من الله. عندهم الشهادة بان بان - [01:00:29](#)
واسماعيل واسحاق الى اخره كانوا على الاسلام. عندهم ذلك. ويعلمون ذلك. وما الله بغافل عما تعملون. ايها اليهود من من تخفونه
وتحرفونه في كتاب الله وتكذبون على الله يفترون على الله الكذب. نعم - [01:00:49](#)
قوله تعالى تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون اي تلك امة من اسلافكم قد مضت لهم اعمالهم
ولكم اعمالكم ولا تسألون عن اعمالهم وهم لا يشتركون عن اعمالكم - [01:01:09](#)
في الاية قطع للتعلق بالمخلوقين وعدم الاغترار بالانتساب اليه وان العبرة بالايمان بالله وعبادته وحده واتباعه ورساله وان من كفر
برسول منهم فقد كفر بسائر الرسل. اي نعم الاية ذي تقدمت لما ذكر الله وصية ابراهيم لبنيه. ويعقوب لذريته - [01:01:27](#)
لما ذكرها الله وبين ان ليس لليهودي يعني مدخل في الكذب والافتراء على الانبياء السابقين. قال لهم تلك امة قد خلت لها ما كسبت
ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون فلما اعاد عقيدتهم مرة اخرى وانهم افتروا على الله الكذب لما قالوا انهم كانوا يهودا او
نصارى - [01:01:53](#)
وان ابراهيم لم يقل ذلك ولم يكن على هذه العقيدة اعاد مرة اخرى في بيان ما كانوا عليه قال هذه امة مضت ولها ما كسبت من
الاعمال وانتم لكم ما كسبتم ولا تسألون عنهم. ولا يسألون عنكم. ولا ينفعكم الانتساب اليهم. لا ينفعكم ولا تغترون - [01:02:17](#)
بانكم تنتسبون الى ابراهيم او الى يعقوب او الى اسرائيل. هذا لا ينفع الا بالاقتران بهم لعننا نقف عند هذا القدر في نهاية هذا الثمن
ونهاية الجزء الاول ونبقى نبدأ أن شاء الله في اللقاء القادم بالجزء الثاني من القرآن - [01:02:38](#)
وهو قول الله سبحانه وتعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم. وهو الحديث عن عن تحويل القبلة. لما تحدث سبحانه

وتعالى عن بناء البيت وعظمه واشاد بهذا البيت وما حوله والذرية وما قام به - 01:02:56

ابراهيم واسماعيل وغيره. لما تحدث عن ذلك كأن هذا تهينة لتحويل القبلة. جاء الحديث عن تحويل القبلة من بيت المقدس الى

المسجد الحرام ولا شك ان المسجد الحرام هو افضل - 01:03:14

هو افضل والصلاة فيه افضل ولما جاء اظن عمر او احد الصحابة قال اني نذرت ان اصلي في المسجد الاقصى قال صلي هنا يعني في

الكعبة دل على انها افضل - 01:03:29

الصلاة في المسجد الحرام ومقام المسجد الحرام افضل بكثير عموما نقف عند هذا القدر وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما

توقفنا عنده. وجزاك الله خيرا على قراءتك ومتابعتك - 01:03:44

ونسأل الله التوفيق للجميع والسداد. ونلتقي على خير باذن الله والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وعلى اله وصحبه اجمعين وعلى اله وصحبه اجمعين وعلى اله وصحبه اجمعين وعلى اله وصحبه اجمعين

اجمعين - 01:03:59

وعلى اله وصحبه اجمعين وعلى اله وصحبه اجمعين وعلى اله وصحبه اجمعين وعلى اله وصحبه اجمعين وعلى اله وصحبه اجمعين

وعلى اله وصحبه اجمعين وعلى اله وصحبه - 01:04:15